

كأنني مجرة

من تأليف : فتاة لا تعرف من أين يبدأ الكون بداخلها



النُّجعة

🪐 . فهرس .

1. الغلاف
2. مقدمة : النجعة
3. بداية : حين نحلم من أجل الكون
4. قلب يحمل ما تحمله السماء
5. نحن غبار يتكلم
6. حين تنطفئ المجرة
7. نحن حلم نجم انطفأ
8. حين ننظر إلى النجوم في السماء
9. سيولة الذات
10. باطني مزدحم
11. فترة عبور
12. الزوال الهادئ
13. خاتمة
14. كلمة أخيرة



"النجعة"
مقدمة



أنا أكتب لاكتب.
لا أبحث عن معنى... بل أتحوّل إليه.
أنا أشعر أنني أنتمي للكون.
متميزة، كما هو متميز.
أتألق، كما يتألق.
يتبدّل مزاجي، كما تتبدّل أحوال الطقس.
أضيء، كما تضيء النجوم ويضيء القمر...
وأنطفئ، كما تغرب الشمس.

صفائي يشبه صفاء السماء في وضح النهار،
وحزني يحلّ كما يحلّ الضباب على السماء.
سريعة التفكير، كشرارة كهرباء،
وأنمو كما تنمو الأشجار.



أنا أكتب كي أخبركم فقط:
أنني جزء من هذا الكون.

ملاحظة: "النجعة" كلمة كانت تُستخدم قديمًا للسفر في
الأرض الشاسعة، وقد تُستعار اليوم رمزًا للانتقال في الكون



بداية ⚡

• حين نحلم من أجل الكون



**ربما لسنا إلا أحلامًا يحلمها الكون
كي لا يشعر بالكآبة.
وربما، ذات يوم، سيجد الكون صديقًا حقيقيًا،
فنختفي نحن، لنصبح أحلامًا مقفرة،
ونذوب كما يذوب الضوء في أول غروبٍ للشمس.

لهذا... نتمنى أن نكون في قلب هذا الكون،
نتمنى أن يبقى حزينًا قليلًا، كي لا نفنى.
نحن أصدقاء قداماء لهذا الفراغ العظيم،
أوفياء لوجودٍ لم يطلب منا شيئًا،
ومع ذلك منحناه كل شيء.

بقينا فيه، عشنا ما يكفي، وربما أكثر مما ينبغي...
لكننا لا نريد الرحيل. نريد أن نصلح ما أفسدناه.
وإن كان لا بد أن نغادر،
فلنغادر بصمت دون أن نترك أي أثر يعقل ذاكرته





2. قلب يحمل ما تحمله السماء

سماء اضيء في النهار وانطفأ في الليل
في نهاري حكمة
وفي ظلامي جمال
في نهاري شمس الامل
وفي ليل نجوم تألق
احمل سحب بيضاء من الصفاء
وأخرى سوداء من الحزن
ابرق وارعد حين اغضب
وتشرق شمسي حين افرح
احمل بداخلي قمرا خجول
يغيب ل حين ويختفي لحين
و شمسا جريئة
لا تتأخر لتشرق كل صباح
انا سماء وقلبي سماء ممتدة شاسعة
لا حدود لها إلا ما لا اعرفه عن
نفسي





3. نحن غبار يتكلم.

كنا يوماً نجوماً تعيش في السماء.
كانت الحياة تدب هناك،
وكان الضوء يعم كل شيء.
ثم تقلب الحال إلى ما ظن أنه محال.
انفجرت النجوم، وأصبحت ذرات غبار.
واليوم، صرنا نحن ذلك الغبار...
بشرا يحلم بعدما كنا
نجوماً تضيء.

أنا فتاة، لكن بداخلي روح تلمع.
لي طموحات وأحلام،
أنا إنسان، لكن من غبار نجمي.
يراني الجميع فقط في المحن،
تماماً كما نرى النجوم فقط في الظلام.
نحن أثرٌ لشيء كان يضيء.





4. حين تنطفئ المجرة

كنت أضيء في كل مكان،
والآن انطفأ ضوئي،
لكن هناك من يتذكر
أنني كنت أضيء... وسأضيء يوماً ما.

أطفاني نيزك سلب ضوئي،
لكن بقيت مني ذرة،
ستكبر يوماً، لتضيئني من جديد،
بأكمل ما في.

لان المجرة لا تنطفئ ،
بل تعيد ترتيب نجومها





5. نحن حلم نجم انطفأ.

اذا:

نحن الضياء القديم،
الذي قرر أن يعيش في هيئة بشرية.
نحن نضيء... ولا نُضاء.
نحن نلمع في الظلام، لا في النهار.

نحن نبدو بشرا
لكننا في الحقيقة اثر حلم
نجم لم يكتمل



6. حين

ننظر إلى النجوم في السماء

نشاق إليها، لأننا نعرف أننا منها.
نتظر أن تتجمع ذراتنا، لنلمع من جديد،
ونصير كتلة واحدة، تهابها النيازك،
وتفرح بها السماء.



فنغدو أقوى من قمرٍ يتقلص
ويبهت مع الوقت،

قمرٌ تؤثر فيه الشمس، وتغطي وجوده.

أما نحن... فنحن نجومٌ نتألق.
وسنبقى متألقين في السماء.





7. سيولة الذات
"أنا كالماء..."
طبيعتي كالمياه،
نقائي كصفائها،
وليونتي كسيولتها،
لهذا، أنا جزء من هذا الكون.

الماء يأخذ شكل كل شيء،
لكنه لا يفقد حقيقته...
وأنا، أسيطر على كل شيء،
لكني أبقى متواضعة.

حين يتبخّر الماء، يغوص في الأحلام،
وحين أنام، أغوص في الأمنيات...
لهذا، أنا جزء من هذا الكون.

فقط فرق واحد بيني وبين الماء:
بدون الماء، لا تدب الحياة،
وبدوني... لا يدب الفرح في قلوب الكثير.



8. باطني مزدحم



أنا كوكب
أحضن في قلبي الكثير.
أبدو مجرد كتلة،
لكن فيّ الكثير.

في داخلي تدبّ الحياة،
وتحدث الكثير من الأحداث.
أبدو أنني صامت في الفضاء،
لكنني حركي ونشيط.

لكن...
لن تعرف هذا،
إلا إذا غصت في الأرجاء.



9. فترة عبور

الحياة... مجرد فترة.
نمّر بها
لثقل أنفسنا،
ونتهياً لما ينتظرنا
من حياةٍ أخرى،
أعمق، وأبقى.

هذا الكون احتوانا،
لأنه جزءٌ من الرحلة،
لأنه دربٌ إلى النور.

وقد خلق ليحميني





10. الزوال الهادئ

.اليوم أنا هنا،
وغدا... لا وجود لي.
فلا شيء يدوم.
حتى الشمس تغرب،
والنجوم تختفي،
والمياه تنفذ.

لهذا،
لأنني أشبه الكون،
فسأختفي.

ولن يبقى مني
إلا أثري،
كما يبقى أثر جريان المياه
في الصخر... ثم يغيب.





☆ خاتمة :

الصمت الأول

"الموت ليس النهاية،

بل عودة إلى المصدر.

كما يعود الضوء

إلى نجم انطفأ منذ زمن،

نعود نحن إلى صمتنا الأول."

كلمة أخيرة

كانت هذه مجرد كلمات...
كتبتها وأنا أحاول فهم الكون من حولي،
وأحيانًا... من داخلي.

لا أدعي الحكمة،
ولا أبحث عن إجابات نهائية،
كل ما في الأمر أنني شاركتك شيئًا من تأملي،
وأمنيته أن يكون قد لمس فيك شيئًا،
ولو صغيرًا.

شكرًا لأنك مررت من هنا.

